العوامل الفنية لتطبيق الصكوك الحكومية

إعداد :
الشام عبدالله عبدالله

سبتمبر٢٠١٣م

العوامل الفنية لتطبيق الصكوك الحكومية

أهداف الورقة:-

- تهدف الورقة لتوضيح نشأة الصكوك الحكومية والعوامل الفنية التى تم التطبيق بها.

مقدمة:

- لجأ السودان الى إستخدام أذونات الخزانة العامة عام ١٩٦٦م لسد عجز الموازنة.
- فى بداية التسعينات وبعد التعديلات الهيكلية على الإقتصاد السوداني تم إلغاء العمل باذونات الخزانة وبدأ التفكير فى إصدار أوراق مالية تتفق مع موجهات الشريعة الإسلامية.
- سعت الدولة لإيجاد آليات لإنفاذ السياسات المالية تراعى الجانب التأصيلى للمعاملات المالية مع إمكانية التطبيق على نطاق الإقتصاد الكلى بما يتسق مع سياسات مؤسسات التمويل الدولية والإقليمية.
- وتم فى عام ١٩٩٨م إصدار شهادات لتنظيم السيولة بين البنوك تلى ذلك إصدار صكوك لتوفير التمويل للدولة.

العوامل الفنية لتطبيق الصكوك بالسودان

اعتمد السودان في اصدارات الصكوك علي دراسة تجارب بعض الدول التي سبقته في الإصدارفقهيا ومحاسبيا وفنيا مثل ماليزيا والتي تعتبر من الدول الرائدة في إصدار الصكوك الاسلامية وايضاً تجربة (البحرين، والسعودية، ودبي .....الخ ً.

- تم إجراء دراسات عديدة بالتنسيق مع صندوق النقد الدولى والبنك الإسلامي للتنمية والوحدات ذات الصلة محلياً قبل إصدار الصكوك الحكومـــــية سواء كانت لصالح بنك السودان أو وزارة المالية بهدف تنظيم السيوله و بهدف توفير التمويل للموازنة العامة والمساعده فى المحافظه على مؤشرات الإقتصاد الكلى
- تم الاصدار وفق اسس من اهمها مايلي :-

(١)الإطار القانوني

- يتم الإصدار وفقاً لـ :-
- قانون الصكوك لعام ١٩٩٥م.
- إتباع القوانين واللوائح المالية للدولة.
- قانون سوق الخرطوم للأوراق المالية.
- إتباع المعايير العالمية المحاسبية.
- إتباع المعايير العالمية المحاسبية الإسلامية.
- إشراف هيئة الرقابة الشرعية على المصارف والمؤسسات المالية.
- إشراف لجنة إصدارات الصكوك.

(٢)الإطار الفني

- قيام وحدات ادارية متخصصة (شركة السودان ، ادارة الصكوك
- إتباع معاير فنية محددة حسب نوع الإصدار (مشاركة –إجارة – سلم – إستصناع ....الخ).
- العمل بمبدأ الشفافية.
- وجود نشرة تفصلية توضح العلاقة المالية الإدارية بين كل المتعاملين فى الصكوك الحكومية.
- إختيار فترة زمنية محددة للاصدار وفقاً للقراءت الإقتصادية.
- الأخذ فى الإعتبار العلاقات التشابكية بين الوحدات ذات الصلة بالإصدار(الإصدار الاولي والثانوي).

(٣)العوامل الفنية التفصيلية

- الأخذ فى الإعتبار المطلوبات الأساسية لكل صيغة من صيغ التعاقد فى الإصدارات.

صيغة المشاركة:

- تتم المشاركة من نصيب الحكومة فى وحدات محددة.
- التأكد من سلامة تلك الوحدات من ناحية محاسبية وإدارية.
- الدراسة الفنية لبيانات وميزانيات الوحدات المختارة لسنوات سابقة.
- الإعلان للمستثمر عن الوحدات المصدر عليها الصكوك و النسبة المشارك بها والعائد المتوقع من واقع دراسة بيانات الميزانيات للسنوات السابقة.
- قيام السوق الاولي.
- الإدارج فى سوق الأوراق المالية.
- فى نهاية الأجل المعلوم (التصفية)للصندوق تتم دراسة بيانات وحدات المكون (ميزانية عمومية وحساب الأباح والخسائر) لمعرفة العائد والإعلان عنه.

- تعتبر شهادات المشاركة الحكومية (شهامة) أهم الصكوك المصدرة حتى الأن بصيغة المشاركة.
- وهى عبارة عن صندوق مكون من جزء من أصول الحكومة فى وحدات معلومة. يتم الإلتزام بهذه النسب حتى نهاية أجل الصندوق.
- تم إصدار مايزيد عن ٥٠ صندوق حتى الآن. تمت التصفية للبعض ولازال التجديد مستمراً على البعض الأخر.
- فى حالة حدوث ايه تغير (تصفية أو خصخصة ...الخ) فى الوحدات المكونه للصندوق يتم إخطار المستثمرين وبما ينتج عن ذلك سواء إحلال أو اسقاط الوحدة أو الوحدات.

- تتم الدراسة للحسابات الختامية لوحدات المكون لمعرفة حجم التغير فى حقوف الملكية مقارنة بالعام السابق حسب النسب التى تمت بها المشاركة (نمو رأسمالى) مضافاً اليه ماتم تحويله لصالح وزارة المالية من فوائض أرباح كما فى الهيئات أو عائدات استثمار كما فى الشركات التى تساهم فيها الحكومة (النمو النقدى).

صيغة الإجارة:

- الإعلان عن الوحدات المصدر عليها صكوك الإجارة.
- تحديد الفترة الزمنية للإجارة.
- تحديد عائد الإجارة.(من واقع مؤشرات عوائد الإستثمارات والعوامل الإقتصادية الأخرى).
- تحديد واجبات كل طرف.

الصيغ الأخرى:

إتخاذ كل المطلوبات الفنية للصيغ الأخرى حسب نوع التمويل المطلوب (مقاولة ، مرابحة، استصناع...الخ) كما فى صرح.

يتم تحديد الأرباح من واقع الصيغ المستخدمة فى كل اصداره

التحديات الفنية

- بالرغم من نجاح تجربة إصدارات الصكوك الحكومية إلا أنه قد واجهتها تحديات منها :
- ضعف السيولة فى السوق.
- عدم وجود مغطين.
- ضعف الايفاء بالإلتزامات.
- قيود استثمارات الأجانب.
- القيود علي استثمارات وحدات القطاع العام

الرؤيا المستقبلية

- معالجة التحديات التى تواجه إصدارات الصكوك الحكومية .
- العمل على تنويع الإصدارات باختيار الانشطة (زراعة ، صناعة ...الخ).

إستغلال موارد الصكوك

- يتم إستغلال موارد الصكوك حسب حاجة الدولة.

مكونات الصكوك الحكومية

تم إصدارالصكوك على مكونات مختلفة كما يلى:

نوع الورقة	الجهة المصدره	الغرض منها	الصيغة	المكونات
شمم	بنك السودان	إدارة السيولة فى الجهاز المصرفى	المشاركة	أصول مملوكة لبنك السودان المركزي ووزارة والمالية و البنوك التجارية
شهامة	وزارة المالية	توفير تمويل لسد العجز بالموازنة وإدارة السيولة على المستوى القومي	المشاركة	صندوق خاص يحتوى على جزء من اصول مملوكة للدولة جزئياً أو كلياً
صرح	الشركة المضارب	توفير تمويل للموازنة العامة	صيغ تمويل وعلاقات مختلفة	حسب صيغة التمويل
شهاب	بنك السودان	إدارة السيولة بين البنوك	إجارة	مبانى مملوكة لبنك السودان
شامة– نور – شاشة	وزارة المالية	توفير موارد	إجارة	أصول مملوكة لوزارة المالية